

44) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 662) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:08](#)

اللهم اتنا من لدنك رحمة وهبى لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس التاسع عشر في هذا العام الهجري يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة - [00:00:26](#)

اربعين للهجرة ونبدأ اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين وستة وستين لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:41](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين فائدة لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثر اكثر انصاريين بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه غير حاء. وكانت مستقبله المسجد. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها - [00:01:01](#)

ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت الآية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول في كتابه لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي - [00:01:21](#)

وانها صدقة لله. ارجو برها وذخرها عند الله. فضعها يا رسول الله حيث شئت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك مال رابح ذلك مال رابح. قد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين. فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني - [00:01:41](#)

عمي نعم هذه القصة العظيمة وهي في الصحيحين قصة ابي طلحة رضي الله عنه كان من اغنياء الصحابة واكثر الانصار مالا وكان له بستان وهو احب امواله اليه. يقال له بيرحة - [00:02:01](#)

وبير حاء اختلف في ضبطها ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح انه اختلف في ضبطها على عشرة اوجه ونقل عن الباجي انه قال قرأناه على شيوخن بالاندلس بالرفع يعني برفع - [00:02:26](#)

راء بيروحة ووردت بيروحا لكن الاقرب هو ظم الباء. بيروح كما ذكر ذلك الباجي وهي مكونة من كلمتين بير وحاء بير وحاء ثم صارت كلمة واحدة بير حاء وحاء كلمة زجر للابل - [00:02:47](#)

كأن الابل كانت ترعى هناك وتزجر بهذه الكلمة حاء فليل بير حاء وكانت احب امواله اليه وكانت مستقبله المسجد كان النبي عليه الصلاة والسلام يدخل فيها ويشرب من ماء طيب - [00:03:14](#)

آ لما نزلت الآية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. امثل الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل - [00:03:31](#)

فقام الصحابة ينفقون مما يحبون فقام ابو طلحة قال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيروحا وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله - [00:03:46](#)

ضعها يا رسول الله حيث اراك الله او قال حيث شئت فائنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام وقال ذلك مال رابح ذلك مال رابح بخ بخ ذلك مال رابح هذا هو المال الرابح - [00:04:05](#)

لانه هو الذي ينتفع به الانسان بعد مماته ينتفع به في اخرته ثم ارشده النبي عليه الصلاة والسلام بان يجعلها في الاقربين. يعني في

الفقراء الاقارب وقسمها في اقاربه وبني عمه - [00:04:21](#)

وهذه القصة فيها فوائد الفائدة الاولى مشروعية انفاق الانسان مما يحب كما قال سبحانه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقيل في تفسير البر الجنة يعني لن تنالوا الجنة - [00:04:40](#)

وقيل في تفسيرها ان الانسان يوصف بالبر لا يوصف بالبر حتى ينفق مما يحب فكان الصحابة يمثلون ذلك انظر الى الى ابي طلحة كيف انه تصدق باحب امواله اليه وكان ابن عمر اذا اعجبه الشيء من ماله تصدق به لله - [00:04:59](#)

وروى الامام احمد في مسنده بسند صحيح على شرط مسلم عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لفلان نخلة وانا اقيم حائطي بها فامرته ان يعطيني حتى اقيم حائطي بها - [00:05:27](#)

فقاله النبي صلى الله عليه وسلم اعطها اياه بنخلة في الجنة فابى فاتى ابو الدحداح فقال لهذا الرجل بع لي نخلتك بحائطي كله. الله اكبر ففعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

كم من عذق رداح لابي الدحداح في الجنة فاتى ابو الدحداح الى امرأته فقال يا ام الدحداح اخرجي من الحائط يعني البستان فقد بعته قالت كيف تبيع بستاننا الذي هو من احسن اموالنا - [00:06:13](#)

قال اني بعته بنخلة في الجنة فلما علمت بذلك قالت ربح البيع فلا ندري من ايهما نعجب من ابي الدحداح ام من زوجته التي شجعته على ذلك على هذا العمل الصالح العظيم. وكان الصحابة يتسابقون على ذلك - [00:06:37](#)

ولهذا ينبغي للمسلم ان يطبق هذا ولو مرة واحدة في حياته اذا اعجبك الشيء من مالك قل هذا اعجبني واحب ما لي فاتصدق به لله حتى تدخل في الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:06:59](#)

طبقها ولو مرة واحدة في حياتك ومن فوائد هذه القصة ان الصدقة افضل ما تكون الاقارب والارحام لانها تكون صدقة وصلة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام واني ارى ان تجعلها في الاقربين - [00:07:17](#)

ومن فوائد ايضا هذه القصة انه ينبغي للانسان عندما يريد الصدقة او الوقف ان يستشير اهل العلم بذلك قد كان الصحابة يستشيرون النبي عليه الصلاة والسلام كما هنا ابو طلحة - [00:07:44](#)

استشار النبي عليه الصلاة والسلام فيما يفعل ببستانه فاشار اليه ان فاشار عليه ان يجعلها في اقاربه وبني عمه وكما استشار عمر النبي صلى الله عليه وسلم في انفس مال اصابه واشار عليه بوقفه - [00:08:03](#)

ينبغي ان ان يستشير الانسان اذا اراد ان يوقف وقفًا واذا صدق يستشير اهل العلم في ذلك فقد ينبهوه الى مصارف افضل فان بعض العامة ربما تتحمس لمصارف لكن غيرها افضل منها - [00:08:18](#)

فمن اراد ان يتصدق وعلى وجه الخصوص اراد ان يوقف وقفًا ينبغي ان يستشير اهل العلم في اه ذلك الوقت وفيما يكون وفي مصارفه وفي افضل ما يمكن ان يجعل فيه ذلك الوقف - [00:08:37](#)

نعم فائدة ميزان التفاضل عند الله تعالى. الميزان عند الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وهو يختلف عن موازين البشر وقد جاء في صحيح البخاري عن سهل ابن سعد رضي الله عنهما ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل جالس عنده ما - [00:08:55](#)

رأيتك في هذا؟ فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفيع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا؟ فقال هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري - [00:09:17](#)

وان خطب الا ينكح وان شفيع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملة الارض مثلي لهذا نعم الميزان عند الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:09:37](#)

وهو يختلف عن موازين البشر اختلف اختلافا كبيرا الله تعالى يقول لموسى واصطنعتك لنفسى وفرعون يقول له ام انا خير من هذا الذي هو مهين؟ يعني حقير ولا يكاد يبيد - [00:09:54](#)

هذا الذي هو وصف فرعون بانه مهين ولا يكاد يبين الله تعالى يقول واصطنعتك لنفسى الموازين عند الله تختلف عن موازين البشر وفي هذه القصة اه مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل - [00:10:12](#)

فقال رجل قال لرجل جالس عنده ما رأيك في هذا؟ قال رجل من اشراف الناس يعني من وجهائهم ومن عليا القوم حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع - [00:10:32](#)

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال ما رأيك في هذا؟ قال رجل من فقراء المسلمين. حري خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله - [00:10:47](#)

لان الناس يعني تجامل الغني والشريف اكثر من من الفقير تجامله في الاستماع لقوله وفي قبول شفاعته وفي قضاء مصالحه وفي آ ايضا اجابة خطبته نحو ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض مثل هذا - [00:10:59](#)

قال الكرمانى احد شراح البخارى قال ان كان الاول كافرا فظاهر يعني ان الثاني فقير خير من من الاول الغني. لان الاول كافر وان لم يكن كافرا قال والا يكون والا يكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي - [00:11:26](#)

ان الثاني افضل من الاول وتعقبه الحافظ ابن حجر فيفتح الباري وقال ان المراد يعرف من آ الطريقة الاخرى التي التي مساقاة هنا لانه قال قال رجل من اشراف الناس - [00:11:48](#)

تعلل بان هذا من اشراف الناس وان الاخر من فقراء الناس قال ابن حجر وحاصل الجواب انه اطلق تفضيل الفقير المذكور على الغني المذكور فكأنه قال ان هذا افضل من هذا لان هذا غني وهذا فقير - [00:12:06](#)

ولا يلزم من ذلك تفضيل كل فقير وكل غني فهذه قضية عين لا يلزم تفضيل كل فقير على كل غني قد يكون غني افضل عند الله تعالى لكن هذه يعني قضية عين او ان هذا رد على الذي تكلم لان هذا من اشراف الناس وقال هذا من فقراء الناس - [00:12:22](#)

وهذا يقودنا الى مسألة وهي ايهما افضل؟ الغني الشاكر ام الفقير الصابر اختلف العلماء في هذه المسألة سئل الامام ابن تيمية رحمه الله فقال افضلهما اتقاهما فان استويا في التقوى استويا في الدرجة - [00:12:49](#)

وقال ابن القيم رحمه الله كل منهما محتاج لشكر وشكر وصبر كل منهما محتاج لشكر وصبر وقد يكون الصبر الغني اكمل الصبر الفقير كما قد يكون شكر الفقير اكمل فافضلهما اعظمهما شكرا وصبرا - [00:13:19](#)

فان فضل احدهما في ذلك فضل على صاحبه وذهب بعض العلماء الى ان الفقير الصابر افضل قال ابن حجر التحقيق الا يجاب في ذلك بجواب كلي وليختلفوا بل يختلف الحال - [00:13:46](#)

باختلاف الاشخاص وباختلاف الاحوال نعم عند الاستواء من كل جهة وفرض يعني خروج العوارض باسرها فالفقير اسلم عاقبة في الاخرة ولا ينبغي ان يعدل بالسلامة شيء والحافظ ابن حجر يقول ان ان انه عند الاستواء الفقير الصابر افضل لانه اسلم عاقبة - [00:14:14](#)

وعلى ذلك يدل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة سنة يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء خمس مئة سنة. رواه الترمذي وقال حديث صحيح - [00:14:46](#)

لكن هذا فقط في سبق الدخول لكن قد يكون الاغنياء بعضهم ارفع درجة من الفقراء لكن في سبق الدخول لان الناس لا يدخلون الجنة دفعة واحدة فتفاوتون فالفقراء قبل الاغنياء بخمس مئة سنة - [00:15:04](#)

ثم بعد ذلك قد يكون الغني ارفع درجة من الفقير فاذا هذا القول الثالث ان الفقير الصابر انه افضل وقلنا ان نذهب اليه الحافظ ابن حجر وجماعة القول الرابع ان ان الغني الشاكر افضل - [00:15:19](#)

وهو اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله واستدل اصحاب هذا القول بحديث ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى لما اتى فقراء الصحابة فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور عن الاموال بالدرجات العلى النعيم المقيم يصلون - [00:15:36](#)

كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل اموال يتصدقون منها ويحجون ويعتصرون ويجاهدون فارشده النبي عليه الصلاة والسلام

الى التسبيح والتحميد والتكبير دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقال انكم ان فعلتم ذلك سبقتم الاغنياء - [00:15:52](#)
فعلم الاغنياء بذلك ففعلوا مثل ما فعلوا فاتى الفقراء مرة اخرى للنبي عليه الصلاة والسلام يشكون فقال عليه الصلاة والسلام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه قالوا فقوله عليه الصلاة والسلام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء دليل على ان الغني الشاكر افضل - [00:16:13](#)

الاقرب والله اعلم بهذه المسألة وهو القول الاول وهو ان افضلهما اتقاها فان استوي في التقوى استوي في الدرجة ويدل لذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر - [00:16:36](#)
الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر وهذا الحديث اخرجه احمد وابن خزيمة وابن حبان ابن ماجة وقد بوب عليه البخاري. قال البخاري في صحيحه باب الطاعم الشاكر مثل الفقير الصابر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)
لكن البخاري لم يذكر هذا الحديث بسنده لانه ليس على شرطه لكنه جزم بصحته يعني في هذا في هذا التبويب وفي الاشارة اليه فاذا صح هذا الحديث الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر يكون كالنص في المسألة - [00:17:35](#)
ان الافضل هو الاتقى لكن عند الاستواء بالدرجة يكون في درجة واحدة عند عند الاستواء في التقوى يكون ان في درجة واحدة هذا هو الاظهر هذا هو التحقيق في هذه المسألة. الله تعالى اعلم - [00:17:58](#)
وآ من فوائد هذا الحديث ان تفاضل البشر عند الله عز وجل انما هو بالايمان والتقوى وليس المال ولا الحسب ولا النسب ولا الاجسام ولا اي شيء كل هذه الاعتبار لها عند الله عز وجل - [00:18:17](#)
انما المعتبر هو التقوى كما قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وكلما كان الانسان اكثر تقوى لله كان اكرم عند الله عز وجل نعم فائدة معنى ان تلد الامة ربتها - [00:18:49](#)

من اشراط الساعة الواردة في حديث جبريل الطويل ان تلد الامة ربتها. وقد اختلف العلماء في معنى ذلك على اقوال كثيرة. وقد رجح الحافظ ابن حجر رحمه الله ان المعنى ان يكثر عقوق الوالدين. فيعامل الولد امه معاملة السيد امته من الالهانة. فاطلق عليها ربتها مجازا - [00:19:11](#)

لذلك لان المقام يدل على ان المراد حالة تدل على فساد الاحوال مستغربة ولان المراد ان الساعة يقرب قيامها عند انعكاس الامور. بحيث يصير المربى مربيا. والسافل عاليا والسافل عاليا وهو مناسب للعلامة الاخرى المذكورة في الحديث ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. نعم هذا ورد - [00:19:31](#)

في حديث جبريل الطويل لما اتى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس بين اصحابه اتى جبريل في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد - [00:19:57](#)
فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه جلسة طالب العلم المتأدب واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عدة اسئلة - [00:20:18](#)

سأله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم سأله عن اشراط الساعة والنبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة يجيب فلما انصرف قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم مع ان المعلم هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:33](#)
جبريل فقط يسأل لكن جبريل بهذه الاسئلة تسبب في تعليم الصحابة فدل هذا على ان من سأل وتسبب في تعليم غيره يعد معلما وعلى هذا فلا بأس ان يسأل الانسان المسألة وهو يعرف الجواب لاجل - [00:20:56](#)

افادة السامعين الشاهد من هذه القصة انه سأله عن اشراط الساعة اولا قال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ يعني انا وانت يا جبريل سوى لا ندري متى الساعة - [00:21:17](#)

قال فما اشراطها؟ فذكر علامتي العلامة الاولى ان تلد الامة ربتها اختلف العلماء في المراد بقوله عليه الصلاة والسلام ان تلد الامة ربتها. فقيل المراد انه يكثر جلب الرقيق حتى تجلب البنت - [00:21:35](#)

ثم بعد ذلك تعتق ثم تجلب الام فتشتريها البنت جاهلة بانها امها ذكر هذا ابن ابن رجب قالوا وقد وقع هذا في اول الاسلام وقيل ان

المعنى ان الاماء يلدن الملوك - 00:21:58

ملك او آآ يعني آآ السيد يستولد الامة فتلد فيصبح ابنه ملكا وكأنه سيد امه ان تلد الامة ربها وفي لفظ ربتها والمعنى الثالث الذي

رجحه الحافظ ان المراد بذلك كثرة العقوق - 00:22:21

قال لان كثرة الرقيق وقعت في زمن متقدم يعني وايضا كثرة الرقيق ليست مناسبة للعلامة الثانية المناسب العلامة الثانية حالة يصير

فيها انتكاس الامور حيث يكون المربي مربيا والسافل عاليا - 00:22:48

وتكون الاحوال مستغربة ويكون في فساد في الحال فيكون المعنى ان تلد الائمة ربتها يعني ان يكثر عقوق الوالدين يعامل الولد امه

معاملة السيد لامته من الاهانة والاذلال وعدم الاحترام وعدم التوقير - 00:23:08

واطلق عليه ربتها مجازا وهذا كما ترون الان يعني بدأنا نشاهد مثل هذا وكما نسمع في العام الواحد من حالات تنفيذ القتل تعزيرا

لناس قتلوا ابائهم وامهاتهم واحيانا يقتلون بصورة بشعة - 00:23:31

وحالات العقوق كثيرة وكثير من يعني المستفتين يشكون من عقوق ابنائهم وبناتهم العقوق قد يكون بالاساءة وقد يكون بترك

الاحسان. ترك الاحسان هو نوع من العقوق يعني بعض الناس يفهم انه اذا - 00:23:56

آآ لم يؤذي والده انه ليس عاقا هذا غير صحيح اذا اذى والده هذا اعظم ما يكون من العقوق او والدته اذا قطع الصلة بوالدها

ووالدته ولم يحسن اليه - 00:24:18

ايضا هذا نوع من العقوق الذي يبقى المدد الطويلة لا يرى امه ولا يرى اباه هذا يعتبر عاقا له لا يتواصل معه ولا يراه ولا هذا يعتبر

عاقا عاقا به - 00:24:32

وهذا كما ترون الان يعني نرى ان العقوق في تزايد قد يكون يعني هذا الذي ورد في هذا الحديث يعني نراه في هذا الزمان وهذه

العلامة مناسبة للعلامة الثانية وهي ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يعني - 00:24:48

البادية الذين يعيشون في البر ما عليهم الا يعني ثياب شبه عارية ولا يلبسون النعال طفاة رعاة رعاة الشاة عالة فقراء فتكون الاموال

في ايديهم يصبحون اغنياء فيتناولون في البنيان هذا رأينا في وقتنا الحاضر - 00:25:09

هذا وقع في وقتنا الحاضر فقد تكون يعني علامتان وقعتا الله تعالى اعلم. والعلامة الثانية واضحة وظاهرة العلامة الاولى يعني نرى

نرى ان عقوق الوالدين في وقت الحاضر انه في في تزايد - 00:25:35

فهذه هذه من اشراط الساعة واشراط الساعة تنقسم الى اشراط صوري ووسطى وكبرى اما الاشواط الكبرى هذه التي تكون بين يدي

الساعة خروج المسيح الدجال ونزول عيسى ابن مريم وخروج ومأجوج ونحو ذلك - 00:25:54

هذه تكون في اخر الدنيا واذا خرجت تتابع كحبات الخرز اذا انقطع العقد العلامات الصغرى جلها او كلها ظهرت منها موت النبي عليه

الصلاة والسلام وفتح بيت المقدس وكثير من الاشراط الصغرى ظهر - 00:26:12

الوسطى ايضا ظهر كثيرا منها ظهر كثير منها لا شك اننا في في اخر الزمان وفي اخر الدنيا الله تعالى يقول اذا كان يقول وقت

نزل القرآن اقترب للناس حسابهم - 00:26:38

اقتربت الساعة وانشق القمر والنبي عليه الصلاة والسلام يقول بعثت انا والساعة كهاتين اذا كان هذا من زمن النبي عليه الصلاة

والسلام فكيف بزماننا فهذه اذا هذه آآ من اشراط الساعة - 00:26:56

نعم فائدة من الاحاديث المشهورة الضعيفة عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل

من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتي اعطيته افضل - 00:27:14

اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. رواه الترمذي ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل قال

ابن حبان هذا موضوع وعده ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابو حاتم هذا حديث منكر ثمان في متنه نكارة اذ انه يتضمن تزهد

في - 00:27:30

زيد في الدعاء مع انه من سنن المرسلين كما ذكر الله تعالى ذلك عنهم مشهورة هذا الحديث يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه

قال يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين - [00:27:50](#)

وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه هذا رواه الترمذي لكنه ضعيف ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ان بعضهم ادعى انه موضوع كابن حبان وابن الجوزي - [00:28:10](#)

وان كان يعني تعقبه ابن حجر وجماعة قالوا لا لا يصل الى الى درجة الوضع لكنه يكون ضعيفا ضعيفا ولا يصح فهو من جهة الصناعة الحديثية لا يصح ومن جهة المتن فيه نكارة - [00:28:25](#)

لانه يتضمن التزهيد في الدعاء من شغله ذكرى وانشغلوا القرآن عن ذكرى ومسألتي يعني عن الدعاء ففيه نوع من يعني يتضمن التزهيد في الدعاء مع ان الدعاء من سنن المرسلين - [00:28:42](#)

والدعاء والذكر وتلاوة القرآن كلها من الاعمال الصالحة العظيمة والانسان يأتي بهذا ويأتي بهذا ويفعل في كل وقت ما يرى انه الاصلح لقلبه فتارة اذا رأى ان الاصلح لقلبه الدعاء - [00:29:00](#)

يدعو اذا رأى ان الاصلح لقلبه تلاوة القرآن وتدبر القرآن قرأ القرآن اذا اراد الاصلح لقلبه التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير فعل فيختار ما هو الاصلح لقلبه لكن ينبغي كل يوم - [00:29:18](#)

ان يجعل له حزبا يعني قدرا معيناً من القرآن يقرأه لا ينقص عنه وقد يزيد لكن لا ينقص عنه هذا يسمى حزب وليس حزبا بالمعنى الاصطلاحي عند اهل التجويد وانما المقصود بالحزب يعني قدر معين - [00:29:34](#)

وهو المذكور في حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كانما قرأه من الليل. رواه مسلم - [00:29:53](#)

من نام عن حزبه يعني ان هذا الحزب حتى يقضى اذا نمت عنه اقضه في اليوم الثاني كان النبي عليه الصلاة والسلام له حزب يقرأه كل ليلة كان الصحابة كل واحد منهم له حزب - [00:30:13](#)

ينبغي ان ان يجعل المسلم خاصة طالب العلم يجعل لتلاوة القرآن نصيباً من وقته يعني بعض الناس ربما تمضي عليه ايام كثيرة ما قرأ فيه شيء من القرآن لا شك انها تقسيط وحرمان - [00:30:28](#)

ينبغي الا يمر عليك يوم الا وقد قرأت فيه شيئاً من القرآن. لا تجعل قراءة القرآن وتلاوة القرآن على فراغك حصل عندك فراغ قرأت القرآن ما حصل ما قرأت هذا يستلزم ان يمر عليك وقت طويل ما قرأت فيه القرآن - [00:30:44](#)

اجعل تلاوة القرآن شيئاً أساسياً بيومك وليلتك لا بد انك تقرأ هذا القدر لابد ان تقرأ ما تنام الا وقد قرأت هذا القدر وكذلك ايضا الدعاء. ينبغي ان يجعل المسلم ايضا من وقته وقتاً للدعاء - [00:30:59](#)

هناك ادعية ينبغي ان يكثر منها حافظ عليها مثل سؤال الله الجنة والاستعاذة بالله من النار فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار - [00:31:24](#)

هذا الدعاء ينبغي ان يكون لكل يوم اجعله مع اذكار الصباح والمساء كذلك ايضا الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ينبغي ان يخصص ايضا المسلم جزء من الوقت كما كان ابي ابن كعب يفعل - [00:31:39](#)

كانوا يبينوا الكعب خصص جزءاً من الوقت للدعاء ثم بعد ذلك استبدله بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا يغفر ذنبك وتكفى همك. وهكذا ايضا بقية انواع الذكر - [00:31:54](#)

نعم اي نعم حتى لو كانت صفحات قليلة معنى الحزب يعني قدر معين يحافظ عليه حيث لا يتركه وانما قد يزيد عليه لا قد يكون جزء قد يكون اكثر قد يكون اقل - [00:32:08](#)

يعني بحسب نشاط الانسان وبحسب ظروفه وبحسب نعم فائدة اخر اهل النار خروجا. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم اخر اهل النار - [00:32:29](#)

خروج منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة. رجل يخرج من النار حوا فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل

اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا ربي وجدتها ملأى. فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة - [00:32:44](#)
قال فيأتيتها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا ربي وجدتها ملأى. فيقول الله اذهب فادخل الجنة. فان لك مثل الدنيا عشرة امثالها
فيقول اتسخر اتسخر بي وانت الملك؟ قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. قال فكان -
[00:33:04](#)

يقال ذلك ذلك ادنى اهل الجنة منزلة نعم نهاية مطاف رحلة البشر فريق في الجنة وفريق في السعير نحن الان في هذه الرحلة في
اخطر مراحلها وهي مرحلة العمل بعدها - [00:33:24](#)
تأتي مرحلة الجزاء والحساب ويكون هناك فترة البرزخ والبعث والجزا الميزان وعبور الصراط الى غير ذلك مما اخبر به النبي عليه
الصلاة والسلام. وتكون النهاية فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:33:45](#)
لكن من مات على التوحيد لا يخلد في النار يخرجون منها يخرجون منها اخر واحد يخرج من النار هو هذا الرجل
هذا الرجل هذا الرجل يخرج من النار حبوا - [00:34:04](#)
فيقال له اذهب فادخل الجنة قلها الرب عز وجل اذهب وادخل الجنة. يخيل اليه انها ملأى قل يا ربي وجدتها ملأى فيقول الله ادخل
الجنة فيقول يخيل اليه يقول يا ربي وجدتها ملأى فيقول له في المرة اذهب ادخل الجنة فيقول يا ربي وجدتها ملأى ملأى -
[00:34:20](#)

جاء في بعض الروايات ان الله يقول له تمنى تمنى يتمنى يتمنى ثم يقول تمنى فيتمنى يتمنى حتى تنقطع امانيه. اي شيء يخطر بباليه
يتمناه فيذكره الله يذكر الله بعض اماله تمنى كذا يتمنى كذا يتمنى - [00:34:41](#)
فاذا تمنى قال الله تعالى له فان لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله عشرة امثاله وذلك ادنى اهل الجنة منزلة. الله اكبر ادنى اهل الجنة منزلة
هو هذا. يكون له عشرة امثال ما تبلغ امانيه - [00:34:59](#)
ما هو اقصى ما تبلغ امانيك يقييل واحد منا تمنى تمنيت كل شيء يخطر ببالك لك مثله عشرة امثاله هذا ادنى اهل الجنة منزلة فما
بالكم بمن هو اعلى منه منزلة - [00:35:22](#)
ولذلك نعيم الجنة فوق مستوى تخيل العقل البشري العقل البشري ما يستطيع ان يتخيله مجرد تخيل كما قال كما قال الله تعالى فلا
تعلم نفس ما اخفي له من قرة عين. قال النبي عليه الصلاة والسلام في وصف نعيم الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت -
[00:35:40](#)

ولا خطر على قلب بشر ولا خطر على قلب بشر يعني حتى ما يخطر على البال شيء فوق مستوى تخيل العقل البشري بعض اهل العلم
يقرب المسألة على سبيل التقريب يعني والا المسألة يعني فوق هذا بكثير - [00:36:04](#)
لكن على سبيل التقرير يقول لو لو قيل لجنين في بطن امه في ظلمات ثلاث لا يعرف الا هذا البطن هذا الرحم لو قيل له انك ستخرج
من هذا المكان المظلم الضيق - [00:36:33](#)
الى دنيا فيها سماء وارض وجبال وانهار وبشر اشجار آآ شمس وقمر ونجوم هل سيفهم ويتخيل هذا لن لن يفهم هذا في بطن امه في
ظلمات ثلاث كيف يفهم الشمس وقمر ونجوم وجبال واشجار وانهار ما يفهم هذا - [00:36:53](#)
وان فهمها ما يتخيل على حقيقته نعيم الجنة بالنسبة للدنيا اعظم من تخيل هذا الذي في بطن امه حال الدنيا شيء عظيم فوق
مستوى تخيل العقل البشري ولذلك لا يبالغون عنها حولا - [00:37:20](#)
نعيم الدنيا مع ان الدنيا لا تصفو لاحد. لكن افترض افترض على سبيل افتراض انها صفت لاحد من الناس طيب هل ستستمر ابدًا لابد
ان يفارق هذا النعيم هب ان الدنيا اتت اليك صفوا اليس مصيرها الى الفناء - [00:37:46](#)
ولذلك نعيم الجنة نجد ان الله تعالى كثيرا ما يقرنه بالخلود. وانتم فيها خالدون بينما نعيم الدنيا لا ينقطع نعيم الدنيا مهما كان يمل
منه الانسان يمل منه يسأل نعيم الجنة لا يسأم منه ولا يمل. لا يبالغون عنها حولا - [00:38:10](#)
ولذلك يعني عندما يتأمل الانسان في هذا النعيم العظيم يعرف حقارة الدنيا لا تستحق من الانسان كل هذا العناء والنصب والشقاء

والتعب وهذا يحفزهُ أيضاً لأن يجتهد في الأعمال الصالحة - 00:38:41

التي تكون سبباً للحصول على نعيم الآخرة. لدخول الجنة ودخول الجنة بما كنتم تعملون. يعني بسبب ما كنتم تعملون فهذا إذا هذا هو آخر أهل الجنة منزلة قال فكان يقال القائل هو ليس النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الشراح لا إنما القائل الراوي ذاك -

00:39:02

أدنى أهل الجنة منزلة لكن جاء في رواية مسلم ما ما يدل على أن هذا المعنى من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. لأنه قال أدنى أهل

الجنة منزلة رجل صرف الله النار عن وجهه - 00:39:34

إذا كان هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بمن هو فوقه فينبغي للمسلم أن أن يجتهد في الأعمال الصالحة التي توصله إلى هذا

النعيم العظيم. وهذه السعادة الأبدية. وحياتك أيها الإنسان فرصة واحدة - 00:39:50

غير قابل للتعويض يعني أمور الدنيا يمكن أن تفشل فيها وتعوض ممكن مثلاً صفقة تجارية تخسر فيها تعوض ممكن في اختبار

واختبارات الدنيا تعوض لكن حياتك فرصة واحدة غير قابلة للتعويض - 00:40:14

ما فيها مجال للمخاطرة والمغامرة أن نجحت في هذا الاختبار العظيم الذي نعيش فيه الآن فقد سعدت السعادة الأبدية وأن فشلت

فيه خسرت كل شيء. كل شيء حتى نفسك ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالداً - 00:40:30

مهما حققت من نجاحات في الدنيا إذا فشلت في في علاقتك مع ربك أنت فاشل ومهما حصل لك من من عقبات وصعوبات وتعثرات

في الحياة إذا نجحت في علاقتك بربك فانت ناجح - 00:40:49

طيب قبل هذا قبل هذا حال آخر أهل الجنة دخولاً للجنة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام أحوالاً للناس الآخرين مما ذكر ما جاء في

صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:41:06

يخرج من النار أربعة ويعرضون على الله فيلتفت أحدهم فيقول أي ربي إذا أخرجتني من الجنة فلا تعذني فيها فينجيه الله نعم إذا

أخرجتني من النار إذا خرجت أحسنت. فيقول أي ربي إذا أخرجتني من النار فلا تعذني فيها - 00:41:24

فينجيه الله من النار يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله تعالى فيلتفت أحدهم فيقول يا ربي إذا أخرجتني من النار فلا تعذني

فيها فينجيه الله منها وأما الثلاثة الآخرين يرجعون إلى النار - 00:41:48

هؤلاء الأربعة عرضهم الرب عز وجل عليه لعلمهم أن يسترحموه وأن يطلبوه وأن يسألوه ثلاثة منهم أخذهم العجز والكسل وسكتوا

فارجعوا إلى النار مرة ثانية. والله لم يظلمهم. يعني عذبوا في النار بسبب أعمالهم وذنوبهم - 00:42:09

واحد منهم اغتنموا الفرصة قام يدعو الله ويسترحمه ويقول يا ربي إذا أخرجتني من النار فلا تعذني فيها أخرجته الله من النار هذا

يدل على أن الإنسان ينبغي أن يغتنم الفرص - 00:42:33

يعني هذا ذكره النبي عليه الصلاة والسلام ما يجي يأخذ العبرة هذا الإنسان أية فرصة يغتنمها هؤلاء عرضهم الرب عز وجل لأجل أن

يسألوه وأن يطلبوه وأن يسترحموه ثلاثة منهم سكتوا - 00:42:48

واحد منهم هو الذي تكلم وسأل الله تعالى أن ينجيه من النار فاستجاب الله له فنجاه من النار هذا الحديث يعني يدل على على يعني

ذم الكسل والعجز وعلى أه فضل الكيس - 00:43:04

واغتنام الفرص يعني ذكره النبي عليه الصلاة والسلام لنا لأجل الاعتبار ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله أعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - 00:43:20

نعم لا لا يقال مشروعية ذلك يعني لأن النبي عليه الصلاة والسلام ضحك من الموقف أنه يعني آتاه الضحك وظحك فحسن وألا لا

يتكلف لا يتكلف هذا نعم يظهر من أشراف الساعة الوسطى. تندامت وربتها من أشراف الساعة الوسطى - 00:43:33

نعم هذا يدل على أن هذا خذي من هذا برحمة أرحم الراحمين لأن الجنة يعني قد يكون بالشفاعة شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام

وبالشفاعة المؤمنين أو برحمة الله فهذا يعني من فضل الله عز وجل - 00:44:07

فلا يعذب أحد إلا بذنوبه لكن فضل الله واسع بل أن الله تعالى إذا دخلها الجنة الجنة والله تعالى قد وعد بملئها أنه ينشئ خلقاً يدخله

الجنة هذا محظوظ فضله عز وجل فضل الله يتيه من يشاء - 00:44:52

يعني هذا الرجل استرحم الله وسأل الله ودعا الله رحمه الله تعالى ولم يظلم اولئك ثلاثة لم يظلموا لانهم مستحقون اصلا دخول النار

فيها نوع من قول الاعمال اي نعم فيها الشفاعة فيها الرحمة فيها فيها هذا الشيء نعم - 00:45:07

- 00:45:32